عدد ١٤٦ — الاثنين في ٢٣ اغسطس (آب) سنة ١٨٩٧ — السنة الثالثة

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير

١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم « محرر الجريدة »

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communicatio[illegible] be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo.

الإكراه على الاسلام

في الاسكندرية

لا اريد ان اكون قبطياً

انكرت الجرائد المقيدة بالاوهام ما طالما رويناه عن الفظائع التي ارتكبها الاتراك والاكراد في ارمينيا وانكرت بوجه خاص ما رويناهُ عن اكراههم النصارى على الاسلام ولو اقتضى الامر استعمال الشدَّة والتعذيب

ولكن بعد حادثة الاسكندرية اصبحنا نصدق كل شيء عن الاتراك والاكراد

فهناك في ارمينيا لا حكومة ولا حاكم ولا عدل ولا نظام. وهنا في مصر كل عدل وكل حق للاحكام. ومع ذلك يحدث الحادث الفظيع الذي ارويه للقراء. واليك البيان

بينما سمو الخديوي يقيم في قصره بالاسكندرية وبينما الوكالة البريطانية قائمة في مصر ملجاء لكل مظلوم. وبينما ١٥ الف عسكري انكليزي قد تفرقوا في كل انحاء القطر وبينما يوجد في قسم العطارين في الاسكندرية المخفر الانكليزي. اذا بالجاويش المدعوى ابو زيد خفير قسم العطارين قد تجاسر فاخذ الغلام القبطي المسيحي ميخائيل ابو سيفين وحجزه في منزله الخاص وهو لا يتجاوز ١٣ سنة من العمر. ومنعه عن الخروج فبقي عنده نحو نصف سنة واهله لا يعلمون اين هو. واقام الجاويش يلح عليه باعتناق الدين الاسلامي والغلام يابى ذلك محتملاً الاضطهاد الشديد والعذاب العنيف الى ان ختنه عنوة واقتداراً كأن الختان هو الاسلام كله وكان الاديان في الاجساد وليس في القلوب. ثم فطن الى صورة صليب مرسوم بالوشم على يد الغلام فعمد الى استئصاله بالابر حتى لم يبق للصليب على اثر وانما بقيت على يد الغلام اثار التوحش والاغتصاب

هل نال الشهداء في قديم الزمان اكثر من العذاب الذي ناله هذا الفتى في عهد الاصلاح

وتمكن الغلام في هذه الايام من الفرار فأتى رجلاً قبطياً اسمهُ قسطنطين غبريال فقاده الى غبطة بطريرك الاقباط فاسرع سيادته وكتب الى النيابة العمومية بما جرى والنيابة طلبت الجاويش والمسئلة تحت التحقيق

جرى هذا الامر الفظيع وفظاعته بوجه خاص موثرة على الاقباط فلم اسمع لهم صوتاً ولا لجرائدهم كلمة. ولا لكتابهم مقالة ولا لمجموعهم شكوى تبلغ عنان السماء. ولكن الذي افشى الخبر وطلب العقاب لسان العرب السوري والمشير

ومعلوم انني لستُ قبطياً. وقد قلتُ تكراراً في المشير انني لا اريد ان اكون قبطياً. حتى ضرب بهذه العبارة المثل. ولكن هذا لا يمنعني عن التأثر لما اصاب الغلام القبطي. ولا يمنعني ايضاً عن توبيخ الاقباط

ارأيتم ايها الاقباط لو ان رجلاً قبطياً اخذ غلاماً مسلماً الى منزلهِ وحجزهُ نصف سنة واجبره على النصرانية وعذَّبه باصناف العذاب الشديد ثم فرَّ الغلام

وانتشر الخبر ماذا يكون من المسلمين؟ ايسكت المؤيد كما سكتت مصر (ولا اذكر الوطن فالوطن جريدة لا يعرفها الاقباط) ام تلزم النيابة السكون ام يصمت المشايخ. اما والله لو جرى ذلك (وهو لا يجري فالاقباط اعقل من ان يفعلوا ذلك) لحدث في مصر حادث جلل وقامت القيامة ونشرت القصائد ورفعت العرائض وكثر القيل والقال

وسأنتظر لارى ماذا يكون من امر هذه القضية. وماذا يكون عقاب هذا الجاويش المتوحش ثم اقول كلمة قد تكون آخر ما اقوله. ولكنها تستحق ان تكون اثراً على ضريح الناطق بالحق وهو لا يخاف الا الله

اتظنون انه يحكم عليه باكثر من حبس سنة وغرامة ٢٠ جنيهاً. كما حكمت محكمة شبرا على محرر المشير كانه قاتل او مجرم او سارق ..... ولكن القضية تنظر في الاسكندرية والحمد لله وليس في محكمة شبرا وامام قاضٍ غير قاضي

المشير وعدو الاحتلال

كتاب منه ورد عليه

سمو الخديوي والتراموي

يذكر القاري انني نشرت مقالة في عدد ماضٍ لمت فيها "عدو الاحتلال" على ما ورد في قصيدته القافية. وقلت انه اهان سمو الخديوي في بعض ابياتها. وقد لقيني بعد ذلك بعض ادباء مصر فاثنوا على خطتي. وكان مما قالوه "ان المشير يمتاز بكتابته عن كل شيء يتعلق بسمو الخديوي لان كتاباته عن جنابه العالي محض انتقاد وليس فيها شيء من اللوم"

وقد صدقوا فليس في كتاباتي عن سمو الامير شيء من اللوم الذي لا يأتيه الا من كان لئيم الجد والاب، المضيع سلسلة النسب المستعير لونه من غير ابيه المكتوب على قفاه هذا وقف لمن يشتريه.

ولكن «عدو الاحتلال» نفسه لم يرض عن انتقادي قصيدته فجاءني منه في ١٥ الجاري الكتاب الآتي

محرر جريدة المشير

قد اطلعت على ما كتبتموه في احد اعداد جريدتكم ضدي بشأن قصيدتي القافية وزعمتم انها تتضمن اهانة مولانا الخديوي الاكرم واتيتم منها بابيات مؤيدين بها زعمكم هذا. وانا لا انكر ان في بعض الابيات خشونة وحرشة اشبهها بالدواء المر الذي يصفه الطبيب للمريض وليس من قصده تجريعه ما يثقل على نفسه وانما هي الرحمة الطبيعية والشفقة القلبية حملته على ذلك. على ان الاعمال بالنيات فربما يخاطب انسان انساناً بالغلظة والشدة وطي ذلك الرحمة والرأفة كما انه ربما يخاطب انسان انساناً بالنعومة واللين ووراء ذلك قلب يقطر سم الصل كما في مقالتكم التي تحت عنوان (سمو الامير والناس) فلو لم تكونوا مثلي مجانين لما اتعبتم نفسكم في هذه المقالة كي تنالوا تصديق الناس اياكم في ادعائكم محبة مولانا الخديوي ومحافظتكم على احترامه وعلى وجوب القيام له ولكنتم تدركون انكم لو نشرتم بصفحات جريدتكم من الثناء عليه والتنويه بتعظيمه ما يفوق عد الحصى وعد الرمال بل وعد كافة ذرات الكون بل وعد مذامكم واهاجيكم في سموه وفي جلالة متبوعه لما صدقكم احد بعد ما عرفتم بخبث الطوية وسوء النية وهل من يقول في قصيدته

وهاك قلوب للرعايا جميعها
بحبك يامولى القلوب معلق

تفديك يامولاي فدية مخلص
يرى ان عيش الذل للحر مزهق

مناها من الدنيا بقاؤك سالما
وامرك في انحاء ملكك يطلق

احسن محبة واعظم اخلاصاً لمولاه وولي نعمته ام من يكبر عزل سائق التراموای بعد تجاسره على عدم احترام سموه وعدم اعتنائه به لدرجة انه راى كلفة لنفسه في تحريك آلة الوقوف ولم يرها في وقوف ملك ارض الفراعنة وانتظاره بموكبه قطار التراموای حتى يمر بعد ما صدر له امره الكريم الذي يعاقب مخالفه باشد العقاب لا بالعزل فقط. فارح نفسك من العناء واعلم ان باطنك اصبح ظاهراً وخفيك اصبح جليا وان تليحك وذمك ومدحك لا تفيدك والتمس لنفسك سبلاً غير هذه تنيلك البراءة .....

عدو الاحتلال

انتهى كتاب هذا الاديب الا ما ورد في خاتمه فقد حذفته حرصاً على كرامته. واقول الاديب. بمعنى انه كاتب بليغ كما انه شاعر مفلق ولا خلاف في ذلك لا بمعنى انه مهذب فلهجة تحريره تخالف هذا اللقب. ويرى القاري ان حجته الكبرى على قوله ان القائل "وهاك قلوب الخ" هو اعظم محبة للامير ممن يكبر حادثة سائق التراموي. والجواب. ان من يكبر حادثة سائق التراموي اعظم محبة للامير من القائل

اتونا لتأييد الامير فاصبح !!
أمير بلا امر فكيف نصدق

اهناك اهانة للحاكم اعظم من ان نجزم انهُ اصبح (بلا امر) اذاً ما هي الامارة بعد زوال الامر . ثم قوله

اذا قام منهم طالب لحقوقهِ
رأى كلّ باب دونه وهو مغلق

فاين ذهب باب سموّ الامير ولماذا هذا الاطلاق يا عدو الامير . وافظع من كل ذلك قولهُ

ايؤمل اصلاح لنا واميرنا
بغلّ النفوذ الاحتلاليّ موثقُ
ذهلنا فما ندري اوالي امورنا
بلندن ام في مصر كيف نفرّق

اهذا اكرامك للامير يا عدوّه . انك جعلت الاحتلال اسمى منهُ وجعلت امر المفتش الانكليزي اسمى من ارادة الخديوي وقلتَ لبني وطنك قولاً صريحاً ان والي امورهم في لندن . ومع ذلك تدعي ان قولك هو من قبيل (الدواء المرّ) انهُ يا هذا سمّ زعاف

واما مسئلة سائق الترامواي فقد كان انتقادي مجرد شفقة مني على رجل فقير مسكين يقضي الشهر بتمامه في العمل ويقف ١٥ ساعة من كل ٢٤ ساعة على قدميه في مقدمة الترامواي وامامه المسؤولية العظمى ومن ورائه ميئات من انفس الناس كلها تحت رحمتهِ فيأخذ في آخر شهره ١٥٠ غرشاً لا تكفي عائلتهُ لو اكلت الفول وشربت الفول ولبست الفول وسكنت في بيتٍ من الفول . هذا المسكين يتنازل سموّ الخديوي من مقامه السامي الى الشكوى منهُ ويسبب عزله وقطع معاشه وترك اولاده في جوع مدقع ولماذا ؟ لانهُ لم يوقف "الكهربائية" لمرور موكب الامير . وربما كان الامير ذاهباً الى قصرهِ ليرتاح او الى النزهة . بينما الميئات من ركاب الترامواي من رعايا الجناب العالي يقصدون الذهاب الى اشغالهم لتحصيل قوت عيالهم . ولو فرضنا ان الرجل اخطأ الم تكن الشكوى للتأديب كافية . ام من الضروري لما استحال قطع الاعناق ان يكتفى بقطع الارزاق

البرنس هنري دورليان

قد يحب الانسان شخصاً وهو لم يرهُ ولا عرفهُ ولا علاقة لهُ معهُ ولا صلة بينهما ولا جامعة كما احب انا البرنس هنري دورليان . مع انهُ كما لا يخفى ليس ابن عمي ولا جاري ولا هو مشترك عندي ومع ذلك اميل اليهِ مع انهُ لم يشتهر بعمل خاص الا انه سليل ملوك اقيال

كتب البرنس بعض مقالات في جريدة الفيغارو طعن فيها على الجيش التلياني في حرب الحبشة . فقامت قيامة من بقي منهم بعد تلك الحرب وتواترت عليه طلبات المبارزة من ابطالهم ورؤساء جيشهم ولو ان الطليان اهتموا بمحاربة النجاشي اهتمامهم بمبارزة البرنس ربما تيسر لهم الفوز

وطلبوا البرنس للمبارزة – تلك العادة الوحشية الباقية من ايام جاهلية الافرنج فبارزه الكونت دي تورينو وجرحه في كتفه وفي بطنه جرحاً بليغاً وهو جرح الكونت في يده ثم نهض البرنس عن الارض وصافح خصمه وعاد الى فراشه ويقال انهُ في حالة تنذر بالخطر

فالآن وقد جرح البرنس بحسام الكونت التلياني هل ذهب عن التليان عار الهزيمة من امام الحبشة . وهل نسخ من التاريخ ان التليان فروا من وجه العدو وان ايطاليا تركت الحرب ذليلة صاغرة ؟

ثم ما هي هذه العادة الذميمة عادة المبارزة . قدكانت مستحسنة في عهد الجاهلية ايام كان هم الناس الوحيد حمل السلاح وتعلم استعماله . واما الآن فلو انني اهنت الجنرال روبرتس كبير الجيش الانكليزي وبطل الهند وطلبني للمبارزة . فجرحني الف جرح اي فضلٍ لهُ في ذلك . وانا لم اتعلم حمل السلاح وهو تعلمهُ من صغره ومارسه كل عمره

اخبار بيروت ولبنان

تندب ولاية بيروت حسن حظها وتشكو من ظلم الدولة العثمانية لانها كلما تولى امرها حاكم قادرٌ عزلتهُ الحكومة كانها لا تريد ان تتمتع احسن ولاياتها باحسن رجالها . فان المآثر التي ابقاها ناظم باشا في بيروت حملت اهلها على التاسف العظيم لفراقه . فمن مآثرهِ الحسان انهُ طهر بيروت من كل الاشقياء اصحاب السوابق ونفاهم الى اماكن بعيدة . ثم ما لبث ان

نُقل الى ولاية سوريا حتى عاد اكثرهم الى بيروت وفي مقدمتهم ابن سميسمه الذي اشتهر بانهُ قاتل المرحوم قسطنطين باولي . عاد هذا الشقي الى بيروت فيراه الانسان اليوم يجول في المدينة على ظهر جواده . ورفاقهُ الاشقياء يحيونه ويقفون لهُ كانهُ عبد الحميد

ومن مآثر الوالي ناظم باشا ايضاً انهُ حصل على امرٍ عالٍ من الاستانة ورد بعد نقله يقضي بعزل رئيس المجلس البلدي وجميع رجاله على الاطلاق

ولكن من يضمن ان الوالي الجديد رشيد بك ينفذ ذلك الامر . فان منتهى ما بلغنا عن رشيد بك انهُ كاتب بليغ . ماشاء الله . ان بيروت لا تحتاج الى والٍ بليغ بل تحتاج الى والٍ قادر على حفظ الراحة وتأييد الامن . والاَّ ففي بيروت من الكتاب من لا يشق لهم غبار مهما كان مناظرهم رشيداً

حقاً ان حكومة السلطان حكومة جاهلة . تحتاج ولاية بيروت الى والٍ يدير امورها و يريح اهاليها و يضرب على يد الباطل بعصا من حديد فترسل لهم كاتباً بليغاً . . . كانما هم يطلبون محرر جريدة لا والٍ . قدَّرنا الله على احتمال مظالم هذه الدولة

ينكر السلطان المسكين « ما اشاعهُ ذوو المقاصد السيئة عن اتفاقهِ مع امير الافغان على تحريض الناس على قتال الانكليز » وهو لم يتكرم بهذا الانكار الاَّ لما امسكت انكلترا بخناقه فصاح مدد مدد

حكم الاستئناف
في قضية الشريف

كنتُ اود ان اثني كثيرًا على محكمة الاستئناف وحضرات رئيسها والاعضاء فيها . فهم يستحقون كل مديح وخصوصاً مديح المشير الذي يقال انهُ غير بارع في هذا الفن الذي نصفه من باب الكذب . كنتُ اودُّ ذلك لولا خوفي من ان يقول قوم ان المشير يتزلف الى حضرات القضاة علماً منهُ انهم هم الذين نظروا في القضية المرفوعة عليه من امبراطور المانيا

فبعد هذه المقدمة ارى ان لا بدَّ لي من اعلان الثناء على حضراتهم لما اظهروه من النزاهة في حكمهم الصادر يوم الثلثاء الماضي في قضية الشريف . فقد حكمت المحكمة المشار اليها برفض المسائل الفرعية المرفوعة من احمد الشريف وبتأييد الحكم الابتدائي بجميع اجزائهِ فيما يختص ببطلان المخالصة التي يدعيها احمد الشريف على حضرة الوجيه علي افندي الشريف . وبالزام احمد الشريف بالمصاريف . فكان لصدور هذا الحكم رنة في قلوب الذين يقدرون الحق قدرهُ . واطمأنت افكار اصحاب الحقوق التي كادت ان تذهب ضياعاً بمساعي ارباب الغايات والمفاسد وارتفع الدعاء لسمو الخديوي الكريم اذ ساد العدل في عصرهِ . وابتسم ثغر الحق في مصرهِ

فالمشير يهنىء المحكمة بالحكم العادل الذي اصدرتهُ فكان من ورائه ان الناس اطمأنت على سيادة الحق وظهور العدل حيث يوجد امثال حضرات القضاة . ويهنىء ايضاً حضرة الفاضل علي افندي الشريف باحرازهِ النصر والفوز . وحصولهِ على حقوقهِ رغم انف المفسدين . وقد اظهر حضرة الوجيه المقدام عزتلو محمد عرابي بك غيرة شريفة على حضرة علي افندي واخوته فواساهم في عسرهم وساعدهم على ادراك حقوقهم بمشوراتهِ واختباراته فلم يقصر عن كل عمل يعلم من طبعهِ الكريم انهُ يؤول الى ادراك الحقوق المهضومة وهي مأثرة لسعادته تذكر فتشكر ومروءة نادرة في هذهِ الايام ان يضحي الرجل ماله ووقتهُ لمساعدة مظلوم حقهُ مهضوم

وبوجود هذا الفاضل واشتهار اريحيته على اصحاب الحق ظهر للناس الفرق العظيم بينه وبين احمد الشريف الذي هضم حقوق ولاد اخيه وخان الامانة وفاته ان الله تعالى يقضي على البعض بعقاب الاخرة وعلى البعض الآخر بعقاب الدنيا . وقد قضى عليه لفظاعة ذنبه بعقاب الدنيا والاخرة فصدقت فيه الاية (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً و يصلون سعيراً) كذلك عقابهم في الاخرة . واما العقاب الذي ناله الظالم في الدنيا فكما يذكر القراء ان احمد الشريف جلد في سجنه سبعاً

وقد اسرع البرق فنقل البشرى بصدور هذا الحكم العادل الى اوربا . الى المحامي الفاضل والقانوني الشهير نقولا افندي توما

الذي تولى هذه القضية فربحها في الابتدائي ثم هو قد ربحها ايضاً في الاستئناف وانطلقت الالسن بذكر همته وغيرته ومساعيه الحسان وبراعته الفائقة وتفننه المدهش في الدفاع وقد اعجب الناس بمطالعة النتيجة التي نشرها حضرته في هذه القضية لما فيها من الحجج الدامغة والبراهين القاطعة التي ساعدت حضرات القضاة على بيان وجه الحق

ويعد فوز حضرة نقولا افندي في هذه القضية من آيات براعته واعظم دلائل اجتهاده وسعة اطلاعه. لا برح النجاح حليف نواياه والفوز خاتمة كل قضاياه

وقد ارَّخ بعضهم حكم المحكمة العادل فقال
لقد حكموا بالعدل حين قضوا على
شريفٍ غدا من كل مكرمةٍ خلي
فكالوا لهُ أرخ جزاهُ لشره
كجلمود صخر حطه السيل من علي

واضافة الياء على (علٍ) الاصلية مقصودة هنا لاتفاق المعنى مع اسم حضرة علي افندي الشريف

السجود لاسمك

ان شركة الترامواي قد اصبحت تعدُّ نفسها في مقام الالهة فمديرها يقول في نفسه السجود لاسمي انا مدير الكربائية وانتقلت هذه الالوهية بالعدوى منه فنازلاً حتى احقر الكوميسارية

فاذا ركبت الترامواي فكأنك دخلت سراي عابدين. بل ان حارس السراي لا يتجاسر ان يفتل شعر شنبه ويضع طربوشه بين عينيه ويلوح لسانه ثم ينظر الى البوليس ويقول بلهجة الامر "ياجاويش نزل دا" او افعل كذا. الى غير ذلك من اوامر الدولة الكوميسارية في عهد الكهربائية

ثم ان عمال هذه الشركة القبيحة ياخذون منك ربع ريال مثلاً اونصف فرنك فيعطيك الكوميساري التذكرة ويقول لك «اديني جاي اجيب الفكة» طيب ياسيدي ويذهب منتقلاً كالشيطان على جوانب القطر فلا يرجع بالفلوس ولا انت تقدر ان تذهب اليه وربما ادركت محلك فلا تقدر ان تنزل الا في المحطة حيث ربما انكر الرجل كلامك

واقبح قوميسارية سكة العباسية برواية الثقات نمرة ٣١ و ٥١ و ٦٩ يشكو الناس منهم قلة ادب اوسرقة ورأيت ذات يوم القطر واقفاً في غير المحطة فلما استفهمت علمتُ ان احد انسباء مفتش الترامواي نزل منه الى دكان رجل يكوي الهدوم ليأخذ قمصان سيادته والقطر وفيه ماية نفس بانتظاره لا بارك الله في شركة تديرها القمصان. والمشير يفتح اعمدته لنشر الشكاوي هذه ويقبل كل المكاتبات ويرسم الحوادث التي تروى لهُ

تجديد لنعوم باشا

في ٥ الجاري تقرر تجديد مدة متصرف لبنان ٥ سنوات اخرى. وهذه المصيبة اعدُّها من جملة نتايج الحرب اليونانية التركية. لان تجديد مدة نعوم باشا ليس لانهُ يستحقُّ تلك الثقة. ولا لأن الجبل نال نعمة من حكمه بل لان الحكومة العثمانية وسفراء الدول في شغل شاغل اليوم بمسائل الحرب حتى انهم لم يهتموا بالامر بل صادقوا على التجديد تخلصاً من البحث في موضوع هذا المتصرف البليد. فتجديد مدته رمية من غير رامٍ لا تقديراً لخداماته ولا اعترافاً بامانته لان الاولى غير موجودة والثانية غير مخلوقة فيه

وقد ادهشني كذب الذين زعموا ان اهالي لبنان احتفلوا بخبر التجديد وزينوا منازلهم فهل يعقل ان يفرح الانسان اذا اصابته مصيبة. ولكن ربما فعل ذلك بعض المامورين الذين قاسمو الباشا المال وغير المال ايضاً كما يقال

قصفت رياح المنية غصناً رطيباً بموت المرحومة انيسة كريمة حضرة الفاضل الخواجه يوسف زخورة وقرينة حضرة الاديب فريد افندي بشارة غير متجاوزة ٢١ سنة من العمر والعام الاول من زواجها فكان مصابها عظيما وخطبها جسيماً اذ كانت ممتازة بالادب واللطف وصحة التهذيب رحمها الله والهم والديها وزوجها الصبر الجميل

الديناميت

لا يفلُّ الحديد الا الحديد ولا ينفع لارهاب السلطان الاَّ الديناميت وقد ادرك الارمن ذلك في آخر الاوقات فوضعوا

قنبلة في سراي الصدر الاعظم انفجرت انفجاراً هائلاً · واتصوَّر عبد الحميد الآن وهو في خوف عظيم · والظاهر ان يوم عيد جلوسهِ سيكون يوم شؤم هذه السنة كما كان في العام الماضي اذ هجم الارمن في مثل هذه الايام على البنك العثماني

قضية روسية على المشير

سأقول واخشى ان يرفع عليَّ قيصر الروس قضية جديدة لان القياصرة على ما يظهر "تزحلقت معدتهم" على محاكمة المشير · فقد اعادت اليَّ حكومة روسيا عشرة اعداد من المشير من عدد ١٣٠ الى عدد ١٤٠ مرسلة الى بعض المشتركين في بطرسبرج ومطبوع عليها بالروسي وبالفرنساوي "ممنوع دخول هذه الجريدة الى روسيا" فادهشني ذلك خصوصاً ان العدد الذي يرسل بالاشتراك الى وزارة الخارجية لا يرجع بل ترجع اعداد المشتركين · ثم علمتُ السبب فازداد العجب · رأيتُ عدد ١٣١ من المشير والصحيفة ١١٠٧ منهُ وهناك مقالة عنوانها (جواب من عظمة القيصر) عليها ماركة بالحبر الاحمر من اولها الى آخرها وهذه هي السبب في منع المشير عن روسيا · وفيها ان الخواجه ابرهيم صباغ كتب عريضة للقيصر يطلب منهُ بعض طوابع بريد روسية فارسل اليه ٣٥ ورقة عن يد القنصل · والغريب ان النيابة في محكمة شبرا لامتني اذ خصصتُ قيصر الروس في هذه المقالة بوصف (العظمة) ولم اصف بها السلطان حقاً يرضى القتيل وليس يرضى القاتل · فماذا اقول في حكومة مستبدَّة ظالمة تمنع جريدة كالمشير لانها تمدح قيصرها · يكفي القول انها مستبدَّة والسلام

هكذا هكذا والاَّ فلا لا

مروءة من البرازيل

اكتتاب للمشير

كان مخارق المغني في حضرة الخليفة الرشيد فانشدهُ

واني لمحتاجٌ الى ظلِّ صاحبٍ
يروق ويصفو ان كدرتُ عليهِ

فهبَّ الرشيد من مجلسهِ وقال «يا مخارق خذ مني نصف الخلافة واعطني هذا الصاحب» · وانا ليس لي خلافة عظيمة اضحيها في سبيل الحصول على ذلك الصاحب ولكنني اوسع ثروة من الرشيد والحمد لله لي نصراء افاضل ولي اخوان كرام تجمعني واياهم فضيلة الحرية كما فرقت بيني وبينهم يد الظلم · اولئك هم حضرات المشتركين الافاضل في البرازيل وغيرها الذين شملوا المشير بفضلهم منذ نشأتهِ حتى اصبح اعظم الجرائد انتشاراً بينهم · وهذا اعظم جزاء لي في جهادي واقوى مشجع لفؤادي على اقتحام المخاطر · يمتاز حضراتهم على مشتركي سائر الجرائد في الاقطار الشرقية بانهم يطلبون المشير اختياراً ويحفظون اعداده شوقاً ورغبة · ثم يدفعون الاشتراك طوعاً وعلى الغالب من غير ان يأتيهم طلب حتى لقد اعجبني من بعضهم انهم لما لم يجدوا في المدن التي هم فيها مصارف او تحاويل بريد لنقل قيمة الاشتراك عمدوا الى اختراع طرق عجيبة اوصلوا بها القيمة اليَّ

ولكن مكارم اخلاقهم لم تقف عند هذا الحد فقد جاءتني جريدة الرقيب الغراء التي انشأها حضرة الكاتب الفاضل الغيور نعوم افندي لبكي في ريوجانيرو وفيها من دلائل مكارم اخلاق محررها الفاضل والخلّ الوفي ما اوجد ثالث المستحيلات · فغمرني حضرة الرصيف الكريم بنعمة الانتصار لي كما غمرني حضرات القراء الادباء هناك بدلائل نشاطهم ومظاهرات اقبالهم وهي شهادة افتخر بها وادوّنها في تاريخ المشير المملوء بالعقبات واخبار الاضطهادات · وهذا نص ما ذكره الرقيب بتاريخ ١٥ يوليو قال

(المشير)

سئمت الناس الانتظار وفرغ الصبر من الاصطبار وما كنت بين السوريين في هذا الاسبوع الا لترى عيوناً تتساءل والسنة تتناقل وافئدة تجزع للشؤم وتتفاءل · وما الخبر؟

للمشير في البرازيل اشياع يغضبون لغضبه ويرضون لرضاه وهم اذا دعاهم المشير للحرب لبوه مطيعين · ولهم يوم قدومه كل اسبوع عيد لا ليلة القدر ولا النصح بقدره · فلما جاء البرق بالامس ينبيء بتصدير دعوى معتمد المانيا عليه اوجستُ من هؤلاء الاشياع ان يهجموا على سفارة المانيا هنا ويفعلوا بها كما فعل الوطنيون بسفارة ايطاليا منذ عهد قريب لان ٠٠٠٠٠ صارت تنصب على عرش المانيا انصباب الطوفان هذا ثم صاروا يترقبون بفارغ الصبر انباء المحاكمة ليقفوا على نتيجتها فجاءت الاهرام في الاسبوع الفائت تنقل تلغرافاً من القاهرة بان قد حكم على المشير بالسجن سنة وبالجزاء النقدي دفع

عشرين جنيهاً فلم يصدقوا الاهرام · ولكن جاء بريد هذا الاسبوع يويد الخبر ويزيد ان محامي المشير البارع نقولا افندي توما استأنف الدعوى · وان المشير لم يتعطل · فاطمئنوا لهذا الخبر وسكن روعهم وصاروا ينتظرون وفود المشير من ساعة الى اخرى · وقد سمعت من القوم استعدادهم للاكتتاب للمشير اذا مست الحاجة · انتهى

وكأن شعلة الغيرة هذه التي اظهرها الرقيب الاغر اتصلت بافئدةٍ ملأها الفضل غيرة والتهبت بنار الحرية فانبثق منها النور الزاهي الذي ينير العقول ويهدي الابصار وينشط القلوب · فقال الرقيب بتاريخ ٢٢ يوليو ايضاً ما يأتي

(المشير)

اكتتاب له ·

المشير ولا اقول الجريدة لانه صار اشهر من ان يعرف هو اول جريدة عربية استعملت الحرية المطلقة بكتابتها · فلا يجب ان نبحث في كونه متطرفاً او معتدلاً فنلومه على تطرفه او نوافقه على اعتداله · ولا في كونه عاملاً على تاييد الاحتلال او مجاهداً في طلب تركيا الفتاة لان المزية الاولى كافية وحدها لتحبب الاحرار به كما هو محبوبهم حقيقة بل معشوقهم ولا اغالي · واذا كان خبر محاكمته اشغل الاسلاك البرقية والجرائد العظمى كالتايمس والدالي كرونيكل والماتن والانترانسيجان فلاحاجة لتفصيلها بعد وانا لا ابحث الآن بمحاكمته وغاية ما اقصد ان المشير قوضي بسبب الحرية التي التي يستعملها بكتابته ويطلب العمل في الممالك العثمانية المفتقرة اليه وان محاكمته هذه كلفته وتكلفهُ من النفقات ما لا ارى من العدالة ان يحملها وحده على ضعفه المادي وانما هو ينطق بلسان الاحرار ويخدم افكارهم · فمن الواجب والعدل ان يمدّ اليه الاحرار يد المعونة وليفتحوا كف الاريحية فيتقوى هو من جهة ونقوى شوكتهم هم من جهة اخرى · وعليه البي طلب الافراد الذين سالوني فتح اكتتاب للمشير في الرقيب · وافتح هذا الاكتتاب لغاية ١٠ آب على شرط اني لا اقبل درهماً من احد الا اذا سمح لي بنشر اسمه في الرقيب مع المبلغ الذي دفعه او ينتحل لهُ اسماً آخر انتهى

. . . .

ايكون للمشير هؤلاء الانصار في كل الاقطار ويخشى ان يقول الحق ولو بين السيف والنطع · اليس المشير القائل في عدد ١٣٩

ممن اخاف وامتي

في الضيق لي اوفى خليل

اليس المشير القائل

ان يحكموا بغرامةٍ

فالمال يجري كالسيول

تلك ليست نبوّة فليس لي كرامات الانبياء · ولكنها الثقة بالافاضل والاعتماد على الحق

الا يدهش الحكومة المصرية والامبراطور الالماني وعبد الحميد الثاني ان يروا الغرامة (اذا حكم بها) تدفع من امةٍ باسرها لا من شخصٍ · اهناك مظاهرة اشرف من مظاهرة كرام سوريا

اما والله ان غيرة مثل هذه تشرّفني وتقويني في جهادي فليقبل مني حضراتهم وسائر المشتركين الكرام الذين تبرعوا بعرض المساعدة خصوصاً في القاهرة والاسكندرية والمنصورة وغيرها شكر مجاهدٍ في سبيل الحرية محب لهم قلبه سليم

سركيس

محرر المشير

ذكرت في العدد الماضي عنوانات الوكلاء في بعض الجهات الخارجية والرجاء من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا اشتراكهم حتى الآن ان يتكرموا بارسال القيمة فخير البر عاجله وعلى الله الاتكال

اقتداء رقيق

اطلع احد الافاضل على الفرمان العالي الشان الصادر من السلطان والذي نشره المشير في عدد ماضٍ

فادهشته عباراتهُ واستغرب تركيب كلماته · وبعدها عن العربية بمراحل وعن الذوق الحسن باميال فكانه اراد ان يقلد مولاه السلطان في حسن البيان · وهكذا كتب الى صديق لهُ من المحامين يهنئه برجوعه من فرنسا بعد ان قدم الامتحان في مدرسة اكس ونال شهادة الحقوق · وهذا نص الجواب ننشرهُ فكاهة للقراء فهو يقرب ان يكون نظير لغة المدير طوز يير المذكور في العدد الاخير قال ماياتي بحروفه

حضرة ملجاوجاق محامي مصر البلديين · طور تجلي نيشان الافتخار · وحامل لواء افاضل الباشليين · مدبر امور المتداعين · بالفكر الثاقب · متمم مهام الانام بالرأي الصائب ··· تلري

لقد تشرفت عبيدكم الامناء المتمتعون بظل رعايتكم الظليل وبسطوع انوار سامي كتابكم الهميوني الشريف · المتضمن شواهد عالي عنايتكم المنيفه · ومجالي تأكيدات محظوظية ذاتكم الشريفه · المجبولة على حب

اتمام سعادة حال محاسيبها المخلصين · ومبتغيات تمطفات مقامكم الاسمى نحوهم · والمشتمل على ترداد البشرى بتجلي انوار ظلكم المحبوب على ارض مصر السعيده · وتشرفها بغبار مواطي اقدامكم العالية الشان · بعد ان غابت عنها شمس نوريتكم السنيه · حين كانت مشرقةً على بلاد الكفار · وكنتم متنازلين اعزكم الله لتشريف مدرسة اكس بيواهر الفاظكم وجواهر علومكم · فقدَّمنا لجناب الرب الكريم · الحمد والشكر العظيم على ما نلتموه من الظفر · وعلى موفقية رجوعكم الى هذه البلاد · وتنازلكم للاستعلام عن ماجريات اشغالنا ورفاهية احوالنا · وانا نرجو استكمال سعادة ورفاهية محاسيبكم بتشريفكم هذا البلد · ونسأل الله بان يحرس ويرعى ظلكم بعين عنايته ويجعل مساعي معاليكم مظهراً للتوفيق في كل الاعمال

في ١٥ اوغسطس سنة ١٨٩٧

الى دواوين الحكومة

الاجازات

ما هو تعريفها

الاجازة لفظة يحبها كل مستخدم في الحكومة المصرية خصوصاً وفي كل مكان آخر على العموم · وموعدها على الغالب في ايام الصيف اذ يتمتع المستخدم بالراحة ·

وقد اخذتُ اراء بعض المستخدمين في تعريف الاجازات فوردت الي الاجوبة الآتية

الاجازة دفعة يضعها المستخدم في بنك الصحة م · ديوان الصحة

هي عمل الكسلان وكسل العامل ج · ديوان الاشغال

الاجازة دفة تخرج الباخرة الجسدية من امواج المرض والتعب الى مرفاء السكينة والصحة والهناء ن · ديوان الحربية

هي صحيفة هزلية من كتاب الحياة الجدّية (المشير)

هي ابتسامة في ثغر الزمان العبوس محرر جريدة

هي علاج لمتاعب الاشغال يقوّي الدماغ ويعطى جرعة شهر منهُ احياناً واحياناً جرعة اشهر مظلوم

الاجازة هي ما لا يتمتع بهِ البخيل وما يندر ان ينالهُ المجتهد وما يحتكرهُ البطال لنفسه "كلوت بك"

هي تمدُّد في الصدر وتقلُّص في الجيب ن · في المالية

هي احسن علاج للمجتهد واقبح دواء للكسلان الباحث

الاجازة زمنٌ فيه يصلح الانسان صحته ويخرب كيسه

فقير في ديوان الاشغال

هي ثمرة لذيذة على شجرة العمل يلذ آكلها بالاكثر لمن يتعب في تحصيلها المشير

هي حلاوة يلذ للانسان ان يتفكه بها · ولكنهُ يموت اذا اقتصر عليها ش · في الحربية

الاجازة · هي ما يبداء بها الانسان وهو غني وينتهي منها وهو فقير ماريشال

هي ساعة كسل يأمن فيها الانسان توبيخ ضميره ماريشال

هي امل يطول انتظاره وحقيقة يسرع زوالها (راجع من الاجازة)

هي قطعة من السكر تسهل علينا تجرع دواء الحياة المرة ١٠١

هي استبدال راحة الوطن بتعب الغربة

هي الطرد من تركيا

هي جوهرة في خاتم السنة · مريم مزهر

هي حفرة يسقط منها الدينار

هي خروج من حبس سنة باشغال شاقة مريم مزهر

هي اجل للراحة من العمل يزيد فيه سعي الانسان لانفاق دراهمه على سعيه في تحصيلها المشير

ان مطبعة السلام الكائنة في شارع كلوت بك (مصر القاهرة) مستعدة لطبع الجرائد والكتب والرسائل والنتائج والاوراق التجارية ودعوات الافراح واوراق النعوات وجميع انواع اوراق الزيارة بحروف عربية وافرنجية جميلة وباسعار متهاودة ونظافة واتقان

طبع بمطبعة السلام
«بشارع كلوت بك بمصر»

AS-SALAM PRINTING OFFICE,
Cairo, Egypt.